

**دور حوكمة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة ميدانية على الشركة
السعودية للكهرباء**

إعداد الطالب/

نجوي محمد الحازمي

الرقم الاكاديمي /

٢٦١٠٠٢٧١٩

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن

د.فايز جراد

العام الدراسي:2026

٣		مقدمة الدراسة
٤		مشكلة الدراسة
٦		أهمية الدراسة
٧		أهداف الدراسة
٨		أسئلة الدراسة
٨		فروض الدراسة
٩		الدراسات السابقة:
١٨		المنطلقات النظرية للدراسة
٢٠		المنهجية وطرق البحث:
٢٠		مجتمع الدراسة وعينتها
٢١		مصادر جمع البيانات
٢١		أداة الدراسة
٢٢		الأساليب الإحصائية المستخدمة
٢٣		حدود الدراسة
٢٤		المراجع:

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولات رقمية متسارعة أفرزت بيئة أعمال جديدة تتسم بالتعقيد وعدم اليقين، وباتت فيها البيانات تُمثّل الأصل الاستراتيجي الأهم للمنظمات على اختلاف قطاعاتها، إذ لم تعد البيانات مجرد سجلات إدارية تُوثّق العمليات اليومية، بل تحوّلت إلى مورد اقتصادي يُنافس رأس المال والموارد البشرية في تحديد القدرة التنافسية للمؤسسات وقدرتها على البقاء والنمو. وفي ظل هذا الواقع، تبنّت الحكومات والمنظمات حول العالم توجهاتٍ استراتيجيةً نحو التحول الرقمي، مستفيدةً من تقنيات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء في تطوير خدماتها ورفع كفاءة عملياتها، غير أن الاستفادة الحقيقية من هذه التقنيات تظل مرهونةً بمدى توافر إطار محكم يُنظّم إدارة البيانات وتدقّقها ويضمن جودتها وأمنها. (Hanaysha & Alzoubi, 2022)

برز مفهوم حوكمة البيانات بوصفه استجابةً منهجيةً للتحديات التي تُواجهها المؤسسات في إدارة أصولها المعلوماتية، فحوكمة البيانات لا تقتصر على الجانب التقني، بل تمتد لتشمل منظومةً متكاملةً من السياسات والأدوار والمعايير التي تحكم جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها واستخدامها والتخلص منها، بما يضمن جودتها ودقتها وأمنها وامتثالها للأطر التنظيمية والقانونية. وقد أكدت الأدبيات الحديثة أن حوكمة البيانات تُمثّل حجر الزاوية في بناء الثقة الرقمية داخل المؤسسة وخارجها، وأنها تُساهم في تعزيز جودة القرارات الإدارية وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة. (Adepoju et al., 2023)

ويُشكّل الأداء المؤسسي أحد أهم المفاهيم الإدارية التي استأثرت باهتمام الباحثين والممارسين على حدٍ سواء، إذ يُعدّ المعيار الحقيقي الذي تُقاس به قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية والتشغيلية بكفاءة وفاعلية. ويتسم الأداء المؤسسي بأنه مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الجوانب المالية وغير المالية، ويمتد ليعكس مدى قدرة المنظمة على تلبية توقعات أصحاب المصلحة، والاستجابة للمتغيرات البيئية، وتحقيق التميز والاستدامة. وقد باتت المنظمات المعاصرة تُدرك أن تحسين الأداء المؤسسي لم يعد خياراً، بل ضرورةً حتمية تفرضها ديناميكيات المنافسة والتغير التكنولوجي المتسارع (الرحبي ومقار ومكروم، ٢٠٢٣).

وقد تعددت المداخل التي تناولت تحسين الأداء المؤسسي، فمنها ما ركّز على الجوانب السلوكية كالثقافة التنظيمية والقيادة المستدامة والسعادة الوظيفية، ومنها ما ركّز على الجوانب التطويرية كالتدريب

الإلكتروني وتبني نماذج التميز المؤسسي، كما بينت الدراسات أن الأداء المؤسسي يتأثر بشكل جوهري بمدى توظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء ومشاركة المعرفة داخل المنظمة (Olan et al., 2022).

ومما يزيد من أهمية دراسة العلاقة بين حوكمة البيانات والأداء المؤسسي أن البيانات أصبحت المحرك الأساسي للقرارات في المؤسسات المعاصرة، وأن أي خلل في إدارتها ينعكس مباشرةً على كفاءة العمليات وجودة الخدمات وثقة المتعاملين. وقد أكدت الدراسات الحديثة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لحوكمة البيانات في الأداء المؤسسي بشقيه المالي وغير المالي، وأن هذا الأثر يتعزز في المؤسسات التي تتبنى منظومة متكاملة لحوكمة تكنولوجيا المعلومات وحوكمة البيانات معاً (Naguib et al., 2024).

وتُعدّ الشركة السعودية للكهرباء من أبرز الشركات الاستراتيجية في المملكة العربية السعودية، إذ تضطلع بمسؤولية إنتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها على نطاق واسع، وتتعامل يومياً مع كميات ضخمة من البيانات المتعلقة بالمستهلكين والاستهلاك والشبكات والفواتير والصيانة، مما يجعل من حوكمة البيانات ضرورةً حتميةً لضمان استمرارية الخدمة وجودتها وأمن معلوماتها. وفي ظل مساعي المملكة نحو تحقيق رؤية ٢٠٣٠ التي تُولي التحول الرقمي واقتصاد البيانات أولويةً قصوى، تبرز الحاجة إلى دراسة الدور الذي يمكن أن تؤديه حوكمة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي للشركة السعودية للكهرباء، بوصفها نموذجاً للمؤسسات الوطنية الكبرى التي يقوم عملها على معالجة البيانات وتوظيفها في تقديم خدمات موثوقة للمجتمع (العبدلية والحراسي والكندي، ٢٠٢٤).

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على العلاقة بين حوكمة البيانات وتحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء، من خلال تحليل ميداني منهجي يستند إلى أطر نظرية معاصرة، ويسعى إلى تقديم إسهام علمي وعملي يخدم صانعي القرار والباحثين في هذا المجال الحيوي.

مشكلة الدراسة

تُواجه المؤسسات المعاصرة تحديات متصاعدة في إدارة أصولها المعلوماتية في ظل الانفجار الهائل في حجم البيانات وتنوعها وسرعة تدفقها، فقد أصبحت البيانات تُمثل جوهر العمليات الإدارية

والتشغيلية في المنظمات الكبرى، وباتت جودتها وأمنها ودقتها تُشكّل عاملاً حاسماً في تحديد قدرة المؤسسة على المنافسة والاستدامة. ومع ذلك، لا تزال كثير من المؤسسات تُعاني من ضعف في منظومة إدارة البيانات، يتجلى في تشتت مصادرها، وتكرار سجلاتها، وضعف معايير جودتها، وغياب السياسات الواضحة التي تحكم استخدامها والتصرف فيها، ممّا ينعكس سلباً على كفاءة اتخاذ القرار ومستوى الأداء المؤسسي بشكل عام. (Adepoju et al., 2023)

وعلى الرغم من التوجه العالمي المتنامي نحو تبني أطر حوكمة البيانات، إلا أن الأدبيات المتاحة تُشير إلى وجود فجوة واضحة بين النظرية والتطبيق، إذ إن كثيراً من المؤسسات تتبنّى مفهوم حوكمة البيانات بشكل شكلي دون الاستفادة الحقيقية من مقوماتها في تحسين مخرجاتها المؤسسية. كما أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين حوكمة البيانات والأداء المؤسسي جاء معظمها في بيئات غربية أو في قطاعات مالية وخدمية، بينما تظل الدراسات في قطاع الطاقة الكهربائية، وتحديداً في السياق السعودي، محدودة للغاية، ممّا يُشكّل فجوة بحثية تستدعي المعالجة. (Naguib et al., 2024)

وتتبع مشكلة الدراسة الحالية من طبيعة العمل في الشركة السعودية للكهرباء، التي تتعامل يومياً مع ملايين السجلات المتعلقة بالمشتركون، وقراءات العدادات، وبيانات الشبكة، وسجلات الصيانة، والمعاملات المالية، وهي بيانات بالغة الحساسية يتطلب التعامل معها إطاراً محكماً لحوكمة البيانات يضمن جودتها وأمنها وامتنالها للتشريعات الوطنية كنظام حماية البيانات الشخصية السعودي. ولاحظ الباحث من خلال الاطلاع على الواقع الميداني ومراجعة الأدبيات وجود جملة من التحديات المتعلقة بجودة البيانات وتكاملها بين الأنظمة، وضعف بعض السياسات المرتبطة بإدارة البيانات الوصفية ودورة حياة البيانات، فضلاً عن الحاجة إلى تعزيز ثقافة حوكمة البيانات لدى العاملين، وهي أمور من شأنها التأثير في مستوى الأداء المؤسسي للشركة (العبدلية وآخرون، ٢٠٢٤).

كما أن مساعي المملكة العربية السعودية نحو تحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في التحول الرقمي وبناء اقتصاد قائم على البيانات، تُضاعف من الضغوط على المؤسسات الوطنية الكبرى كالشركة السعودية للكهرباء لتبني أطر متكاملة لحوكمة البيانات، ممّا يجعل من الضروري إجراء دراسات علمية معمّقة تُشخّص واقع تطبيق حوكمة البيانات في هذه المؤسسات وتُقيّم أثرها في تحسين الأداء المؤسسي (الجدوي، ٢٠٢٣).

وقد أكدت دراسات سابقة كدراسة (Ooi et al., 2026) ودراسة (الخواجة وأبو الهيجاء، ٢٠٢٣) أن حوكمة البيانات تؤدي دوراً محورياً في تحسين مخرجات المؤسسة، غير أن هذه الدراسات لم تتناول بشكل مباشر العلاقة بين أبعاد حوكمة البيانات (كجودة البيانات، وأمن البيانات، وسياسات إدارة البيانات، وإدارة البيانات الوصفية، والامتثال) وأبعاد الأداء المؤسسي في قطاع الطاقة الكهربائية بالمملكة العربية السعودية، مما يُشكّل الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدّها.

وبناءً على ما تقدم، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

“ما دور حوكمة البيانات بأبعادها (جودة البيانات، أمن البيانات، سياسات إدارة البيانات، إدارة البيانات الوصفية، الامتثال التنظيمي) في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء؟”

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها وحدائته، ومن الجهة التي تتناولها بالدراسة، ويمكن تناول هذه الأهمية من خلال بُعدين رئيسين:

الأهمية العلمية (النظرية):

- تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات الإدارية والعلمية بموضوع حوكمة البيانات، بوصفه من الموضوعات الحديثة نسبياً في البيئة العربية والسعودية.
- تُقدّم إطاراً نظرياً متكاملاً يربط بين أبعاد حوكمة البيانات وأبعاد الأداء المؤسسي، مما يُثري المكتبة العربية بمرجع علمي في هذا المجال.
- تسدّ فجوةً بحثيةً واضحةً تتعلق بندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين حوكمة البيانات والأداء المؤسسي في قطاع الطاقة الكهربائية بالمملكة العربية السعودية.
- تفتح آفاقاً جديدةً أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات وسيطة ومعدّلة في العلاقة بين حوكمة البيانات والأداء المؤسسي.
- تُوفّر أدواتٍ ومقاييسَ قابلةً للتوظيف في دراسات لاحقة تتناول موضوعات مشابهة في قطاعات مختلفة.

الأهمية العملية (التطبيقية):

- تُقدّم الدراسة رؤيةً تشخيصيةً واضحةً لواقع تطبيق حوكمة البيانات في الشركة السعودية للكهرباء، ممّا يُساعد صانعي القرار على تحديد نقاط القوة والضعف.
- تُساهم في تعزيز وعي القيادات الإدارية في الشركة السعودية للكهرباء بأهمية حوكمة البيانات ودورها في تحسين الأداء المؤسسي.
- تُقدّم توصيات عملية قابلة للتطبيق تُساهم في تطوير منظومة حوكمة البيانات ورفع كفاءة الأداء المؤسسي.
- تدعم مساعي المملكة العربية السعودية في تحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ المتعلقة بالتحول الرقمي وبناء اقتصاد قائم على البيانات.
- تُوفّر مرجعًا يمكن الاستفادة منه في القطاعات المشابهة كقطاعات المياه والاتصالات والخدمات الحكومية الكبرى.
- تُبرز الدور الاستراتيجي للبيانات بوصفها أصلًا مؤسسيًا يحتاج إلى إدارة رشيدة وحوكمة محكمة.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في: دراسة أثر حوكمة البيانات بأبعادها (جودة البيانات، أمن البيانات، سياسات إدارة البيانات، إدارة البيانات الوصفية، الامتثال التنظيمي) على الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.

وتتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية على النحو الآتي:

١. التعرف على المستوى الفعلي لتطبيق حوكمة البيانات بأبعادها المختلفة في الشركة السعودية للكهرباء من وجهة نظر العاملين.
٢. تشخيص واقع الأداء المؤسسي بأبعاده (الكفاءة التشغيلية، جودة الخدمة، رضا المتعاملين، الأداء المالي، الابتكار والتطوير) في الشركة السعودية للكهرباء.
٣. الكشف عن أثر بُعد جودة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.

٤. الكشف عن أثر بُعد أمن البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.
٥. الكشف عن أثر بُعد سياسات إدارة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.
٦. الكشف عن أثر بُعد إدارة البيانات الوصفية في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.
٧. الكشف عن أثر بُعد الامتثال التنظيمي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.
٨. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات العملية التي تُسهم في تعزيز تطبيق حوكمة البيانات وتحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس:

ما أثر حوكمة البيانات بأبعادها (جودة البيانات، أمن البيانات، سياسات إدارة البيانات، إدارة البيانات الوصفية، الامتثال التنظيمي) على الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما أثر جودة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء؟
٢. ما أثر أمن البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء؟
٣. ما أثر سياسات إدارة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء؟
٤. ما أثر إدارة البيانات الوصفية في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء؟
٥. ما أثر الامتثال التنظيمي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء؟

فروض الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها، تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفروض الآتية:

الفرض الرئيس الأول: (H1)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة البيانات بأبعادها (جودة البيانات، أمن البيانات، سياسات إدارة البيانات، إدارة البيانات الوصفية، الامتثال التنظيمي) في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.

ويتفرع من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية الآتية:

- **H1.1:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لُبُعد جودة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.
- **H1.2:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لُبُعد أمن البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.
- **H1.3:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لُبُعد سياسات إدارة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.
- **H1.4:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لُبُعد إدارة البيانات الوصفية في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.
- **H1.5:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لُبُعد الامتثال التنظيمي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.

الدراسات السابقة:

- **المحور الأول:** الدراسات التي تناولت المتغير المستقل (حوكمة البيانات) وعلاقته بمتغيرات أخرى.
- **المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت المتغير التابع (الأداء المؤسسي) وعلاقته بمتغيرات أخرى.

وفي كلا المحورين، جرى ترتيب الدراسات وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (حوكمة البيانات) وعلاقته بمتغيرات أخرى

أولاً: الدراسات العربية

دراسة فهمي وداها م (٢٠٢٦) بعنوان: “دور حماية البيانات الشخصية في إرساء دعائم الثقة الرقمية للمستهلك الإلكتروني.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور حماية البيانات الشخصية بأبعادها (الشفافية، الأمان، الخصوصية، الالتزام التشريعي) في إرساء دعائم الثقة الرقمية للمستهلك الإلكتروني في ظل الاقتصاد القائم على البيانات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من المستهلكين الإلكترونيين والمتعاملين مع المنصات الرقمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن حماية البيانات الشخصية تمثل ركيزةً جوهريةً في تعزيز الثقة الرقمية لدى المستهلك الإلكتروني، وأن ضعف الإطار التشريعي لحماية البيانات يُشكّل عائقًا أمام تنامي المعاملات الإلكترونية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المنظومة التشريعية لحماية البيانات الشخصية، وتعزيز آليات الرقابة على الجهات المعالجة للبيانات، ونشر الوعي الرقمي بين المستهلكين.

دراسة العبدلية وآخرون (٢٠٢٤) بعنوان: “انعكاسات تطبيق حوكمة البيانات في المؤسسات الحكومية العُمانية.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات تطبيق حوكمة البيانات بأبعادها (الانعكاسات الإدارية، الانعكاسات الرقمية، الانعكاسات الفنية) على المؤسسات الحكومية في سلطنة عُمان، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي عبر إجراء المقابلات المعمقة، وتكونت العينة من عدد من المسؤولين والمختصين في مجال إدارة البيانات في المؤسسات الحكومية العُمانية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانعكاسات الإدارية لتطبيق حوكمة البيانات تمثلت في دورها الفاعل في صنع قرارات صحيحة وذات جودة، والإسهام في تأسيس قيمة تنافسية لسلطنة عُمان، فضلاً عن دورها في تحويل الخدمات الحكومية إلى الشكل الإلكتروني بشفافية ودقة. وأوصت الدراسة بضرورة تبني إطار وطني موحد لحوكمة البيانات، ورفع كفاءة الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال، وتعزيز البنية التحتية الرقمية.

دراسة الجداوي (٢٠٢٣) بعنوان: “الدور الوسيط للذكاء الاصطناعي القابل للتفسير في العلاقة بين حوكمة البيانات والأداء المؤسسي.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حوكمة البيانات بأبعادها (جودة البيانات، أمن البيانات، سياسات إدارة البيانات، إدارة البيانات الوصفية) على الأداء المؤسسي عبر الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير بوصفه متغيراً وسيطاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من العاملين والمديرين في المؤسسات محل الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لحوكمة البيانات في الأداء المؤسسي، وأن الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير يضطلع بدور وسيط جوهري في تعزيز هذه العلاقة. وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات لسياسات حوكمة بيانات متكاملة، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير لدعم قرارات الإدارة.

دراسة الخواجة وأبو الهيجاء (٢٠٢٣) بعنوان: “أثر حوكمة تقنية البيانات الضخمة على القيمة السوقية لأسهم الشركة: الدور المعدل لجودة التدقيق الخارجي.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حوكمة تقنية البيانات الضخمة بأبعادها (المواءمة الاستراتيجية، تسليم القيمة، إدارة المخاطر، إدارة الموارد، قياس الأداء) على القيمة السوقية لأسهم الشركة، في ظل الدور المعدل لجودة التدقيق الخارجي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من الشركات المدرجة في بورصة عمان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لحوكمة تقنية البيانات الضخمة في القيمة السوقية لأسهم الشركة، وأن جودة التدقيق الخارجي تُعزز هذا الأثر بشكل ملموس. وأوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات لإطار متكامل لحوكمة البيانات الضخمة، وتعزيز جودة التدقيق الخارجي بوصفه أداة ضامنة لموثوقية المعلومات.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة Ooi et al., (2026) بعنوان “Leveraging big data analytics capability for firm performance: the moderating role of data governance”.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر قدرات تحليلات البيانات الضخمة بأبعادها (القدرات التقنية، القدرات البشرية، القدرات الإدارية) على أداء الشركة، في ظل الدور المعدل لحوكمة البيانات،

واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي، وتكونت العينة من مجموعة من الشركات العاملة في القطاعات الاقتصادية المختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لقدرات تحليلات البيانات الضخمة على أداء الشركة، وأن حوكمة البيانات تؤدي دورًا معدّلًا جوهريًا في ضمان التوظيف الأخلاقي والأمن والفعال لتحليلات البيانات. وأوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات لإطار حوكمة بيانات محكم يعزز الاستفادة من قدرات تحليلات البيانات الضخمة.

دراسة (Naguib et al., (2024 بعنوان "The impact of IT governance and data governance on financial and non-financial performance".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات وحوكمة البيانات بأبعادهما (المواءمة الاستراتيجية، إدارة المخاطر، إدارة الموارد، قياس الأداء، جودة البيانات، أمن البيانات) على الأداء المالي وغير المالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العاملين في قطاع الاتصالات المصري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات وحوكمة البيانات لهما أثر ذو دلالة إحصائية في كل من الأداء المالي وغير المالي، مع تباين حجم الأثر بين المتغيرين. وأوصت الدراسة بضرورة التكامل بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وحوكمة البيانات لتحقيق أفضل مستويات الأداء المؤسسي.

دراسة (Adepoju et al., (2023 بعنوان "A data governance framework for high-impact programs: Reducing redundancy and enhancing data quality at scale".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إطار حوكمة البيانات بأبعاده (تقليل تكرار البيانات، تعزيز جودة البيانات، الامتثال التنظيمي، إدارة دورة حياة البيانات) في تحسين أداء البرامج ذات التأثير العالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بدراسات الحالة، وتكونت العينة من مجموعة من المؤسسات العاملة على نطاق واسع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تبني إطار متكامل لحوكمة البيانات يسهم بشكل جوهري في تقليل تكرار البيانات، وتحسين جودتها، وضمان الامتثال التنظيمي، ورفع كفاءة العمليات. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أطر حوكمة بيانات مرنة وقابلة للتوسع تتوافق مع طبيعة كل مؤسسة.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الأداء المؤسسي) وعلاقته بمتغيرات أخرى

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الحمداني وأحمد وأحمد (٢٠٢٥) بعنوان: “دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز سمعة المنظمة: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في الجامعة التقنية الشمالية.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الحوكمة الإلكترونية بأبعادها (الشفافية، المساءلة، المشاركة، سيادة القانون، الاستجابة) في تعزيز سمعة المنظمة في الجامعة التقنية الشمالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من العاملين في كليات ومعاهد الجامعة التقنية الشمالية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط وأثر ذي دلالة إحصائية للحوكمة الإلكترونية في تعزيز سمعة المنظمة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المؤسسات الأكاديمية، وتنمية ثقافة الشفافية والمساءلة لدى العاملين.

دراسة المبيضين والعضايلة (٢٠٢٤) بعنوان: “أثر الثقافة التنظيمية على تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بالأردن.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الثقافة التنظيمية بأبعادها (القيم التنظيمية، المعتقدات التنظيمية، الأعراف التنظيمية، التوقعات التنظيمية) على تحسين الأداء المؤسسي في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العاملين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى توفر أبعاد الثقافة التنظيمية والأداء المؤسسي جاء بدرجة متوسطة، مع وجود أثر ذي دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية في تحسين الأداء المؤسسي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز القيم والأعراف التنظيمية الداعمة للأداء، ونشر ثقافة تنظيمية تُحفّز الإبداع والالتزام.

دراسة الرحبي واخرون (٢٠٢٣) بعنوان: “دور تطبيق النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على مجموعة مدارس تبارك الخاصة في سلطنة عُمان.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تطبيق النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي (EFQM 2020) بأبعاده (التوجه، التنفيذ، النتائج) في تحسين الأداء المؤسسي لمجموعة مدارس تبارك الخاصة في سلطنة عُمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العاملين والقيادات الإدارية والتربوية في مجموعة مدارس تبارك الخاصة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور فعال لتطبيق النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي في تحسين الأداء المؤسسي بأبعاده المختلفة. وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات التعليمية لنماذج التميز العالمية، وتطوير آليات القياس والتقييم المستمر للأداء.

دراسة العتيبي ونافع (٢٠٢٣) بعنوان: “دور التدريب الإلكتروني في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التدريب الإلكتروني بأبعاده (محتوى التدريب، وسائل التدريب، المدربون، بيئة التدريب، تقييم التدريب) في تحسين فاعلية الأداء المؤسسي للعاملين بجامعة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من العاملين في جامعة الكويت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للتدريب الإلكتروني في تحسين الأداء المؤسسي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج التدريب الإلكتروني، وتوفير بنية تحتية تقنية مناسبة، وربط التدريب باحتياجات العمل الفعلية.

دراسة إسماعيل والرشيدي (٢٠٢٢) بعنوان: “دور القيادة المستدامة في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة المستدامة بأبعادها (الرؤية المستقبلية، التمكين، التعلم المستمر، المسؤولية الاجتماعية، الأخلاقيات) في تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسات النفط الكويتية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من القيادات والعاملين في مؤسسات النفط الكويتية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط وأثر ذي دلالة إحصائية للقيادة المستدامة في تحسين الأداء المؤسسي. وأوصت الدراسة بضرورة تبني القيادات لممارسات القيادة المستدامة، وتنمية مهارات القيادة الاستراتيجية لدى المديرين.

دراسة إسماعيل وهديب (٢٠٢٢) بعنوان: “دور السعادة الوظيفية في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية.”

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور السعادة الوظيفية بأبعادها (الرضا الوظيفي، الاندماج الوظيفي، بيئة العمل الإيجابية، العلاقات الاجتماعية، التوازن بين العمل والحياة) في تحسين الأداء المؤسسي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من العاملين في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للسعادة الوظيفية في تحسين الأداء المؤسسي. وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة عمل داعمة ومحفزة، وتبني سياسات إدارية تعزز السعادة الوظيفية للعاملين.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة (Olan et al., (2022 بعنوان “Artificial intelligence and knowledge sharing: Contributing factors to organizational performance”.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي ومشاركة المعرفة بأبعادهما (تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ثقافة مشاركة المعرفة، أنظمة المعرفة، آليات نقل المعرفة) على الأداء المؤسسي، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي القائم على نظرية المجموعات الضبابية (fsQCA)، وتكونت العينة من مجموعة من المؤسسات في قطاعات مختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي وحدها غير كافٍ لتحسين الأداء المؤسسي، وإنما لا بد من تكامله مع ممارسات مشاركة المعرفة لتحقيق أداء مؤسسي متميز. وأوصت الدراسة بضرورة تبني المنظمات لاستراتيجيات متكاملة تجمع بين توظيف الذكاء الاصطناعي وتعزيز ثقافة مشاركة المعرفة.

دراسة (Hanaysha & Alzoubi (2022 بعنوان “Investigating the impact of benefits and challenges of IoT adoption on supply chain performance and organizational performance: An empirical study in Malaysia”.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر منافع وتحديات تبني إنترنت الأشياء بأبعادها (الكفاءة التشغيلية، خفض التكاليف، جودة الخدمة، الأمن السيبراني، التكلفة الاستثمارية) على أداء سلسلة التوريد والأداء المؤسسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من العاملين والمديرين في الشركات الماليزية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لمنافع تبني إنترنت الأشياء في تحسين أداء سلسلة التوريد والأداء المؤسسي، بينما تُشكل التحديات عائقًا أمام تحقيق هذه المنافع. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في البنية التحتية لإنترنت الأشياء، ومعالجة تحديات الأمن السيبراني، وتنمية الكفاءات البشرية اللازمة لتوظيف هذه التقنيات.

الفجوة البحثية

تتفق الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في تناولها لمتغيري حوكمة البيانات والأداء المؤسسي بوصفهما من الموضوعات الحيوية التي استأثرت باهتمام الباحثين في العقد الأخير. فمن حيث الهدف، تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة (الجدوي، ٢٠٢٣) ودراسة (Naguib, Kassem, & Abou Naem, 2024) ودراسة (Ooi, Balasundaram, & Amran, 2026) في السعي إلى الكشف عن أثر حوكمة البيانات في الأداء المؤسسي وتحسينه، كما تتفق مع دراسة (المبيضين والعضايلة، ٢٠٢٤) ودراسة (الرحبي ومقار ومكروم، ٢٠٢٣) ودراسة (إسماعيل والرشيدي، ٢٠٢٢) في التركيز على الأداء المؤسسي بوصفه متغيرًا تابعًا يتأثر بجملة من العوامل التنظيمية والتقنية. ومن حيث الأبعاد، تتقاطع الدراسة الحالية مع دراسة (الخواجة وأبو الهيجاء، ٢٠٢٣) ودراسة (العبدلية والحراصي والكندي، ٢٠٢٤) في تبني أبعاد مقارنة لحوكمة البيانات تشمل جودة البيانات وأمنها وسياسات إدارتها والامتثال التنظيمي، كما تتفق مع دراسة (Adepoju et al., 2023) في التركيز على جودة البيانات والامتثال بوصفهما ركيزتين أساسيتين في منظومة حوكمة البيانات. ومن حيث المنهج، تلتقي الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة كدراسة (Naguib et al., 2024) ودراسة (الحمداني وأحمد وأحمد، ٢٠٢٥) ودراسة (إسماعيل وهديب، ٢٠٢٢) ودراسة (Hanaysha & Alzoubi, 2022) في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي أداة للبحث، وفي توظيف الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من العاملين والقيادات الإدارية. أمّا من حيث بيئة التطبيق، فتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (المبيضين والعضايلة، ٢٠٢٤) ودراسة (العبدلية والحراصي والكندي، ٢٠٢٤) في تناول مؤسسات كبرى ذات طابع استراتيجي ووطني، ومع دراسة (العتيبي ونافع، ٢٠٢٣) ودراسة (إسماعيل

والرشيدي، ٢٠٢٢) في تطبيق الدراسة على بيئة عربية خليجية تتشابه ظروفها الإدارية والتنظيمية مع البيئة السعودية.

على الرغم من أوجه الاتفاق المشار إليها، فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في جوانب جوهرية عدة. فمن حيث الهدف، تركز الدراسة الحالية على قياس الأثر المباشر لحوكمة البيانات في تحسين الأداء المؤسسي دون توسيط أي متغير آخر، وهو ما يختلف عن دراسة (الجدوي، ٢٠٢٣) التي أدخلت الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير متغيراً وسيطاً، ودراسة (Ooi et al., 2026) التي تناولت حوكمة البيانات بوصفها متغيراً معدّلاً لا متغيراً مستقلاً، ودراسة (الخواجة وأبو الهيجاء، ٢٠٢٣) التي ركزت على القيمة السوقية للأسهم في ظل الدور المعدّل لجودة التدقيق الخارجي. كما تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (فهيم وداهام، ٢٠٢٦) التي انصرفت إلى دراسة حماية البيانات الشخصية في سياق قانوني وحقوق، وعن دراسة (الحمداني وأحمد وأحمد، ٢٠٢٥) التي تناولت الحوكمة الإلكترونية في علاقتها بسمعة المنظمة لا بالأداء المؤسسي. ومن حيث الأبعاد، تتبنى الدراسة الحالية أبعاداً خمسة متكاملة لحوكمة البيانات هي (جودة البيانات، أمن البيانات، سياسات إدارة البيانات، إدارة البيانات الوصفية، الامتثال التنظيمي)، وهي أبعاد أشمل مما تناولته دراسة (العبدلية والحرصي والكندي، ٢٠٢٤) التي اقتصرَت على الانعكاسات الإدارية والرقمية والفنية، وأكثر تخصيصاً مما ورد في دراسة (Naguib et al., 2024) التي دمجت حوكمة البيانات مع حوكمة تكنولوجيا المعلومات دون فصل واضح بينهما. كما تختلف أبعاد الأداء المؤسسي في الدراسة الحالية عن الأبعاد التي تبنتها دراسة (المبيضين والعضايلة، ٢٠٢٤) ودراسة (الرحبي ومقار ومكروم، ٢٠٢٣)، إذ تُركّز الدراسة الحالية على أبعاد تتناسب طبيعة عمل الشركة السعودية للكهرباء (الكفاءة التشغيلية، جودة الخدمة، رضا المتعاملين، الأداء المالي، الابتكار والتطوير). ومن حيث المنهج، تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (العبدلية والحرصي والكندي، ٢٠٢٤) التي اعتمدت المنهج النوعي المبني على المقابلات، وعن دراسة (Olan et al., 2022) التي اعتمدت المنهج الكمي القائم على نظرية المجموعات الضبابية (fsQCA)، إذ تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بأساليب إحصائية متقدمة كتحليل الانحدار المتعدد.

المنطلقات النظرية للدراسة

مفهوم حوكمة البيانات وأبعادها

يُشير مفهوم حوكمة البيانات (Data Governance) إلى منظومة متكاملة من السياسات والإجراءات والأدوار والمعايير التي تحكم كيفية جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها وتوظيفها والتصرف فيها، بما يضمن جودتها ودقتها وأمنها وامثالها للأطر القانونية والتنظيمية (Adepoju et al., 2023). وتتجاوز حوكمة البيانات كونها مفهومًا تقنيًا لتشكّل إطارًا استراتيجيًا شاملاً يوائم بين الأهداف المؤسسية ومتطلبات إدارة المعلومات، ويُحدّد المسؤوليات ويوزّع الأدوار بين وحدات المنظمة المختلفة. وقد بيّنت دراسة (Naguib et al., 2024) أن حوكمة البيانات تتكامل مع حوكمة تكنولوجيا المعلومات لتشكّل معًا نظامًا متكاملًا يخدم الأداء المؤسسي بشقيه المالي وغير المالي.

وتتبنّى الدراسة الحالية خمسة أبعاد رئيسة لحوكمة البيانات على النحو الآتي: أولها جودة البيانات التي تُعنى بضمان دقة البيانات واكتمالها وحداثها واتساقها ومصداقيتها، وقد أكدت دراسة (Adepoju et al., 2023) أن جودة البيانات تُمثّل الجوهر الحقيقي لأي إطار لحوكمة البيانات. وثانيها أمن البيانات الذي يتناول حماية البيانات من الاختراق والتلاعب والفقْدان وضمان سرّيتها وسلامتها، وهو بُعد تناولته دراسة (فهيم وداها، ٢٠٢٦) بوصفه ركيزة لبناء الثقة الرقمية. وثالثها سياسات إدارة البيانات التي تُحدّد الأدوار والمسؤوليات ودورة حياة البيانات في المنظمة، وهو ما أبرزته دراسة (الخواجة وأبو الهيجاء، ٢٠٢٣) في سياق البيانات الضخمة. ورابعها إدارة البيانات الوصفية (Metadata Management) التي تُعنى بتوثيق البيانات وتصنيفها وتيسير الوصول إليها، وقد أشارت دراسة (الجدوي، ٢٠٢٣) إلى أن هذا البُعد يُعزّز قدرة المؤسسات على توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل بياناتها. وخامسها الامتثال التنظيمي الذي يضمن توافق ممارسات المنظمة مع التشريعات الوطنية والدولية كنظام حماية البيانات الشخصية.

مفهوم الأداء المؤسسي وأبعاده

يُعرّف الأداء المؤسسي (Organizational Performance) بأنه المخرج النهائي للجهود التي تبذلها المنظمة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية والتشغيلية بكفاءة وفاعلية، ويعكس مدى قدرتها على

استثمار مواردها المتاحة في إنتاج قيمة مضافة لأصحاب المصلحة (الربحي ومقار ومكروم، ٢٠٢٣). ويُعدّ الأداء المؤسسي مفهومًا متعدد الأبعاد يشمل الجوانب المالية وغير المالية، وقد شهد تطورًا مفاهيميًا كبيرًا انتقل من التركيز الحصري على المؤشرات المالية إلى تبني مقاييس شاملة تعكس أداء المنظمة في مواجهة متغيرات البيئة الداخلية والخارجية.

وتتبنّى الدراسة الحالية خمسة أبعاد للأداء المؤسسي ثلاث طبيعة عمل الشركة السعودية للكهرباء، أولها **الكفاءة التشغيلية** التي تعكس قدرة المؤسسة على تنفيذ عملياتها بأقل التكاليف وأعلى الجودة، وقد أكدت دراسة (Hanaysha & Alzoubi, 2022) دور التقنيات الحديثة في تعزيزها. وثانيها **جودة الخدمة** التي تعكس مدى تلبية الخدمات لتوقعات المتعاملين، وقد بينت دراسة (المبيضين والعضايلة، ٢٠٢٤) أن جودة الخدمة تتأثر بمنظومة العوامل التنظيمية داخل المؤسسة. وثالثها **رضا المتعاملين** الذي يُشكّل مؤشرًا مباشرًا على نجاح المنظمة في تحقيق رسالتها. ورابعها **الأداء المالي** الذي يعكس الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة وربحيته واستدامتها المالية، وهو بُعد تناولته دراسة (Naguib et al., 2024) بالتفصيل. وخامسها **الابتكار والتطوير** الذي يعكس قدرة المؤسسة على تجديد خدماتها وعملياتها لمواكبة التغيرات البيئية، وقد أكدت دراسة (Olan et al., 2022) أن الابتكار يُمثّل ركيزة لتحقيق الأداء المتميز.

العلاقة بين حوكمة البيانات والأداء المؤسسي

تستند الدراسة الحالية إلى تصور نظري مفاده أن حوكمة البيانات تؤثر في الأداء المؤسسي عبر عدة قنوات؛ فمن جهة، تُسهم جودة البيانات وأمنها في تعزيز دقة القرارات الإدارية وكفاءة العمليات، ومن جهة أخرى تُسهم سياسات إدارة البيانات وإدارة البيانات الوصفية في تحسين تدفق المعلومات وتيسير الوصول إليها، فضلًا عن أن الامتثال التنظيمي يُعزّز ثقة المتعاملين والجهات الرقابية بالمؤسسة. وقد أكدت دراسة (Ooi et al., 2026) أن حوكمة البيانات تؤدي دورًا محوريًا في ضمان التوظيف الأخلاقي والأمن والفعال لتحليلات البيانات، مما ينعكس إيجابًا على أداء الشركة. كما بينت دراسة (Naguib et al., 2024) أن حوكمة البيانات تُحدث أثرًا مباشرًا في الأداء المالي وغير المالي على حدٍ سواء، وأن هذا الأثر يتضاعف عند تكاملها مع حوكمة تكنولوجيا المعلومات.

المنهجية وطرق البحث:

ستعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يُتيح هذا المنهج وصف الظاهرة موضع الدراسة وصفًا دقيقًا يعتمد على جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأولية والثانوية، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية موضوعية. وستوظف الدراسة هذا المنهج للتعرف على واقع تطبيق حوكمة البيانات بأبعادها المختلفة في الشركة السعودية للكهرباء، وقياس أثرها في تحسين الأداء المؤسسي، من خلال تحليل استجابات مفردات عينة الدراسة على أداة البحث، وتفسير النتائج في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة.

كما ستستعين الدراسة بـ المنهج الوثائقي في بناء الإطار النظري ومراجعة الأدبيات السابقة، من خلال الرجوع إلى الكتب والدوريات العلمية المحكمة والرسائل الجامعية والتقارير الرسمية الصادرة عن الشركة السعودية للكهرباء والجهات الحكومية ذات العلاقة، بما يخدم أهداف الدراسة ويُعزّز أطرها المفاهيمية. وستوظف الدراسة الأسلوب الكمي في معالجة البيانات الميدانية عبر أدوات إحصائية متقدمة تُتيح اختبار فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها بموضوعية علمية.

مجتمع الدراسة وعينتها

سيتمكّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الشركة السعودية للكهرباء بمختلف مستوياتهم الوظيفية (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، الإدارة التنفيذية) والذين تتصل طبيعة أعمالهم بإدارة البيانات وتقنية المعلومات والعمليات التشغيلية وخدمة المتعاملين، والبالغ عددهم وفقًا لآخر الإحصائيات المتاحة نحو (33,000) موظف موزعين على المناطق التشغيلية الأربع في المملكة العربية السعودية (المنطقة المركزية، والمنطقة الشرقية، والمنطقة الغربية، والمنطقة الجنوبية). وقد اختير هذا المجتمع تحديدًا لكون الشركة السعودية للكهرباء من أكبر الشركات الاستراتيجية في المملكة وأكثرها اعتمادًا على البيانات في تشغيلها اليومي، مما يُوفّر بيئةً ملائمةً لدراسة العلاقة بين حوكمة البيانات وتحسين الأداء المؤسسي.

ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة حصره كاملاً، ستلجأ الدراسة إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف المستويات الوظيفية والإدارات المعنية بموضوع الدراسة. وسيُحدّد حجم العينة استنادًا إلى جدول Krejcie & Morgan (1970) لتحديد حجم العينات، إذ يبلغ الحجم المناسب لعينة مجتمع قوامه (٣٣,٠٠٠) مفردة نحو (380) مفردة عند مستوى ثقة (٩٥٪) وهامش خطأ (٥٪). وسيوزّع نحو (420) استبانة على مفردات العينة تحسبًا لاحتمالية عدم اكتمال بعضها أو عدم استرجاعها،

بحيث يتم استرجاع ما لا يقل عن (٣٨٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، بما يُحقّق تمثيلاً علمياً سليماً لمجتمع الدراسة ويضمن إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع البحث.

مصادر جمع البيانات

ستعتمد الدراسة الحالية على مصدرين رئيسيين لجمع البيانات، وهما:

المصادر الأولية: وتتمثل في البيانات الميدانية التي ستُجمع مباشرةً من مفردات عينة الدراسة عبر توزيع استبانة إلكترونية وورقية مُصمّمة خصيصاً لأغراض الدراسة، فضلاً عن إجراء مقابلات استكشافية أولية مع عدد من القيادات الإدارية والفنية في الشركة السعودية للكهرباء لصياغة فقرات الأداة بشكل يُلائم طبيعة بيئة العمل.

المصادر الثانوية: وتتمثل في الكتب والمراجع العلمية المتخصصة، والدوريات المحكّمة، والرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه)، والأبحاث العلمية العربية والأجنبية، والتقارير السنوية الصادرة عن الشركة السعودية للكهرباء، والوثائق الرسمية للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، ومنشورات مكتب إدارة البيانات الوطني، بما يخدم بناء الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة.

أداة الدراسة

ستعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية، لكونها الأنسب لطبيعة الدراسة ومنهجها، ولقدرتها على جمع بيانات من عدد كبير من المبحوثين في وقت قصير وبتكلفة معقولة. وستُصمّم الاستبانة في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة، وستُقسّم إلى ثلاثة أقسام رئيسة على النحو الآتي:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية لمفردات عينة الدراسة، ويشمل (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي).

القسم الثاني: المتغير المستقل (حوكمة البيانات)، ويتضمن خمسة أبعاد على النحو الآتي:

• بُعد جودة البيانات (4) فقرات.

• بُعد أمن البيانات (4) فقرات.

- بُعد سياسات إدارة البيانات (4) فقرات.
- بُعد إدارة البيانات الوصفية (4) فقرات.
- بُعد الامتثال التنظيمي (4) فقرات.

وبذلك يبلغ إجمالي فقرات المتغير المستقل (20)فقرة.

القسم الثالث :المتغير التابع (الأداء المؤسسي)، وسيُقاس بوصفه محورًا أحاديًا يتضمن (10)فقرات
تعكس مختلف جوانب الأداء المؤسسي في الشركة السعودية للكهرباء.

وبذلك يبلغ إجمالي فقرات الاستبانة (30)فقرة، وسنُقاس استجابات المبحوثين وفق مقياس ليكرت
الخماسي (Five-Point Likert Scale) المتدرج من (موافق بشدة = ٥) إلى (غير موافق بشدة = ١).
كما ستخضع الاستبانة لاختبارات الصدق (صدق المحكّمين وصدق الاتساق الداخلي) والثبات
(معامل ألفا كرونباخ) للتأكد من صلاحيتها للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

ستُعالج بيانات الدراسة إحصائيًا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)
الإصدار الأحدث، وسنُوظف الأساليب الإحصائية الآتية:

- **الإحصاء الوصفي:** ويشمل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات
المعيارية، لوصف خصائص عينة الدراسة واستجابات المبحوثين.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لقياس ثبات أداة الدراسة والتأكد من الاتساق
الداخلي لفقراتها.
- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation):** لقياس صدق الاتساق الداخلي وتحديد
العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- **تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression):** لاختبار أثر كل بُعد
من أبعاد المتغير المستقل في المتغير التابع.
- **تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis):** لاختبار أثر أبعاد
حوكمة البيانات مجتمعةً في الأداء المؤسسي.

• اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للكشف عن الفروق بين مجموعتين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

• تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

حدود الدراسة

ستقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة على تناول أثر حوكمة البيانات بأبعادها (جودة البيانات، أمن البيانات، سياسات إدارة البيانات، إدارة البيانات الوصفية، الامتثال التنظيمي) في تحسين الأداء المؤسسي.

الحدود المكانية: ستُطبَّق الدراسة على الشركة السعودية للكهرباء بمختلف مناطقها التشغيلية في المملكة العربية السعودية (المنطقة المركزية، والمنطقة الشرقية، والمنطقة الغربية، والمنطقة الجنوبية).

الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة على العاملين في الشركة السعودية للكهرباء الذين تتصل طبيعة أعمالهم بإدارة البيانات وتقنية المعلومات والعمليات التشغيلية وخدمة المتعاملين، من مختلف المستويات الوظيفية (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، الإدارة التنفيذية).

الحدود الزمانية: ستُجرى الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي/المالي 2026م.

المراجع:

أ - الدراسات العربية

الخواجه، فراس محمد عبدالله، و أبو الهيجاء، محمد فوزي. (٢٠٢٣). أثر حوكمة تقنية البيانات الضخمة على القيمة السوقية لأسهم الشركة: الدور المعدل جودة التدقيق الخارجي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جرش، جرش. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1403599>

العبدلية، رقية بنت خلفان بن ناصر، الحراسي، نبهان بن حارث بن ناصر، و الكندي، سالم بن سعيد بن علي. (٢٠٢٤). انعكاسات تطبيق حوكمة البيانات في المؤسسات الحكومية العمانية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج ٦، ع ١٩٤، ٦ - ٢٢. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1482453>

الجدايي، مديح ناير. (٢٠٢٣). الدور الوسيط للذكاء الاصطناعي القابل للتفسير في العلاقة بين حوكمة البيانات والأداء المؤسسي. المجلة العربية للعلوم الإدارية، مج ٣٠، ع ١٤، ١٣ - ٦٧. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1476870>

فهيمي، عادل، و داهام، مراد. (٢٠٢٦). دور حماية البيانات الشخصية في إرساء دعائم الثقة الرقمية للمستهلك الإلكتروني. مجلة منازعات الأعمال، ع ١٠١، ٨٦ - ١١٠. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1681240>

الحمداني، حاتم علي عبدالله، أحمد، زيدون فريد، و أحمد، شيماء حسن. (٢٠٢٥). دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز سمعة المنظمة: دراسة تحليلية لآراء من العاملين في الجامعة التقنية الشمالية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج ٢١، عدد خاص، ٤٣٩ - ٤٥٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1607261>

المبيضين، لانا محمود محمد، و العضايلة، علي بن محمد عمر. (٢٠٢٤). أثر الثقافة التنظيمية على تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على سلطة منطقة العقبة الاقتصادية بالأردن. مجلة البلقاء

للبحوث والدراسات، مج ٢٧، ع ٣، ١ - ٢١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1508585>

الرحبي، يونس بن مرهون بن حمد، مقار، تودري مرقص حنا، و مكروم، عبدالودود محمود علي. (٢٠٢٣). دور تطبيق النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على مجموعة مدارس تبارك الخاصة في سلطنة عمان. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع ١٢٤، ج ٤،

٢٤٥٦ - ٢٤٩٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1504376>

إسماعيل، عمار فتحي موسى، و الرشيدى، أحمد عبدالله محمد ثاري. (٢٠٢٢). دور القيادة المستدامة في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج ١٤، ع ١٤، ١ - ٣٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1305609>

إسماعيل، عمار فتحي موسى، و هديب، يوسف جاسر عويد. (٢٠٢٢). دور السعادة الوظيفية في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج ١٤، ع ١٤، ١ - ٣٨. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1305667>

العتيبي، فالح شجاع فالح نهيتان، و نافع، وجيه عبدالستار محمد. (٢٠٢٣). دور التدريب الإلكتروني في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج ١٥، ع ٣٤، ١ - ٢٨. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1452107>

الخواجة، فراس محمد عبدالله، و أبو الهيجاء، محمد فوزي. (٢٠٢٣). أثر حوكمة تقنية البيانات الضخمة على القيمة السوقية لأسهم الشركة: الدور المعدل جودة التدقيق الخارجي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جرش، جرش. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1403599>

Ooi, S. K., Balasundaram, U., & Amran, A. (2026). Leveraging big data analytics capability for firm performance: the moderating role of data governance. *Business Process Management Journal*, 1–24.

Naguib, H. M., Kassem, H. M., & Naem, A. E. H. M. A. (2024). The impact of IT governance and data governance on financial and non-financial performance. *Future Business Journal*, 10(1), 15

Adepoju, A. H., Austin–Gabriel, B., Eweje, A., & Hamza, O. (2023). A data governance framework for high–impact programs: Reducing redundancy and enhancing data quality at scale. *International Journal of Multidisciplinary Research and Growth Evaluation*, 4(6), 1141–1154.

Olan, F., Arakpogun, E. O., Suklan, J., Nakpodia, F., Damij, N., & Jayawickrama, U. (2022). Artificial intelligence and knowledge sharing: Contributing factors to organizational performance. *Journal of Business Research*, 145, 605–615.

Hanaysha, J. R., & Alzoubi, H. M. (2022). Investigating the impact of benefits and challenges of IOT adoption on supply chain performance and organizational performance: An empirical study in Malaysia. *Uncertain Supply Chain Management*, 10(2), 537–550.

Mid Ocean University

College of Management

Department of business administration



**The role of data governance in improving organizational performance: A
field study on the Saudi Electricity Company**

Prepared by

NAJWI MOHAMMED ALHAZMI

261002719

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Jarad

1448-2026